هل هناك أكثر وساماً من اعتراف الأعداء بحقدهم... هل هناك اعترافاً أكثر من شهادة عدوك...

أننا حين نكسب حقد الأعداء يعني أننا صائبون، وأننا على الدرب السليم، وأننا ثائرون... وحين يرضى عنا الأعداء... يعني أننا لا نستحق الحياة... والرفيق عيسى عابد... حقاً استحق الحياة، نحن لا نبجل ولا نؤلف الكلمات، نحن نروي ما كتبه الأعداء...

قناصة يطلقون النار بهدف القتل.

ضابط إسرائيلي: "أبو سريع"

كان يجب أن يموت!!

"كان يجب أن يموت... لأنه ألقى زجاجة (مولوتوف) قريباً من الجنود..." قال ضابط إسرائيلي قبل إطلاقه ضحكة بالغ في

• جريدة الأيام بتاريخ ٢٢-٥-٢٠٠٠

افتعالها، أمام عدد من الصحافيين والمصورين، قبل أن يردف قائلاً: "هذا هو مصير كل من يحاول إثارة الشغب"!

وما كاد الضابط الإسرائيلي ينهي حديثه ذا النبرة التهديدية، حتى التفت إليه أنظار بعض الصحفيين المتجمهرين عند مدخل البيرة الشمالي، أول من أمس، لتغطية أنباء المواجهات التي اندلعت عقب الإعلان عن استشهاد الشاب عيسى عابد "أبو سريع".

ولعل ما قاله الضابط الإسرائيلي يدل بشكل واضح على أن إصابة "أبو سريع" لم تأتي بمحض الصدفة، بل كان مخطط لها من قبل جنود الاحتلال الذين يتبعون سياسة القتل الانتقائية تجاه المواطنين المشاركين في مسيرات التضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال.

كان الضابط، الذي يدعى باسم "جنيد" تارة، و"ماهر الحلبي" تارة أخرى، يعمل كمسؤول ارتباط في ما يسمى ب"الإدارة المدنية" الإسرائيلية، ويتقن اللغة العربية إلى الحد الذي يجعله يدرك معنى كلماته "العربية" التي تنفي بشكل قاطع الادعاءات الإسرائيلية التي تزعم أن إطلاق الرصاص من قبل جنود الاحتلال باتجاه المواطنين المتظاهرين لا يهدف إلى القتل، وإنما من أجل تفريقهم وحسب!

ويعتبر الأسير المحرر "أبو سريع" الذي شيع جثمانه، أمس، في البيرة، مثالاً حياً على سياسة القتل العمد التي تتبعها